زال .

- زال الشيء يزول زوالا : فارق طريقته جانحا عنه وقيل : أزلته وزولته قال : { إن ا يمسك السموات والأرض أن تزولا } [فاطر / 41] { ولئن زالتا } [فاطر / 41] { لتزول منه الجبال } [إبراهيم / 46] والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا قبل فإن قيل : قد قالوا : زوال الشمس ومعلوم أن لا ثبات للشمس بوجه قيل : إن ذلك قالوه لاعتقادهم في الظهيرة أن لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا : قام قائم الظهيرة وسار النهار وقيل : زاله يزيله (قال السرقسطي : وقد زال الشيء يزيله زيلا : إذا مازه منه . انظر : الأفعال 3 / 479) زيلا قال الشاعر : .

- 217 - زال زوالها .

(البيت : .

هذا النهار بدا لها من همها ... ما بالها بالليل زال زوالها .

وهو للأعشى في ديوانه ص 150 ، واللسان (زول) .

قيل : معناه : زال الخيال زوالها) .

أي : أذهب ا حركتها والزوال : التصرف . وقيل : هو نحو قولهم : أسكت ا نأمته (أي : نغمته وصوته انظر : اللسان (نأم) والمنتخب لكراع النمل 1 / 46) وقال الشاعر : .

- 218 - إذا ما رأتنا زال منها زويلها .

(هذا عجز بيت وشطره : .

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها .

وهو لذي الرمة في ديوانه ص 637 من قصيدة مطلعها : .

أخرقاء للبين استقلت حمولها ... نعم غربة فالعين يجري مسيلها .

ورواية الديوان (زيل) والبيت في المجمل 2 / 445) .

ومن قال : زال لا يتعدى قال : (زوالها) نصب على المصدر و { تزيلوا } [الفتح / 25] تفرقوا قال : { فزيلنا بينهم } [يونس / 28] وذلك على التكثير فيمن قال : زلت متعد نحو : مزته وميزته وقولهم : ما زال ولا يزال خصا بالعبارة وأجريا مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر وأصله من الياء لقولهم زيلت ومعناه معنى ما برحت وعلى ذلك : { ولا يزالون مختلفين } [هود / 118] وقوله : { لا يزال بنيانهم } [التوبة / 110] { و لا يزال الذين كفروا } [الرعد / 31] { فما زلتم في شك } [غافر / 34] ولا يصح أن يقال : ما

زال زيد إلا منطلقا كما يقال : ما كان زيد إلا منطلقا وذلك أن زال يقتضي معنى النفي إذ هو ضد الثبات وما ولا : يقتضيان النفي والنفيان إذا اجتمعا اقتضيا الإثبات فصار قولهم : ما زال يجري مجرى (كان) في كونه إثباتا فكما لا يقال : كان زيد إلا منطلقا لا يقال : ما زال زيد إلا منطلقا